

حكم الالتزام بالإجراءات الطبية المتعلقة بكوفيد 19 : دراسة طبية فقهية قانونية  
**Ruling on adhering to medical procedures related to Covid-19: A  
 Medical legal jurisprudence study**

مضى عمر سعيد الزبيدي<sup>1\*</sup>، أ.د حسن محمد الرفاعي<sup>2</sup>  
<sup>1</sup> جامعة الشارقة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الإمارات،  
 U18103642@sharjah.ac.ae  
<sup>2</sup> جامعة الشارقة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الإمارات،  
 helrifai@sharjah.ac.ae

تاريخ الاستلام : 2021/10/12 تاريخ القبول : 2021/10/26 تاريخ النشر: 2021/12/31

**ملخص :**

تناول هذا البحث ما له علاقة بمرض كوفيد-19 من خلال بيان مفهومه وخصائصه الطبية والسريية، ومن ثم بيان أعراضه على المصابين به، بالإضافة إلى بيان الحكم الفقهي والقانوني للالتزام بالإجراءات الطبية الاحترازية منه والعلاجية له. واعتمد على المناهج الآتية : الوصفي والاستقرائي والتحليلي . وخلص إلى أنه يجب على المريض الالتزام بالإجراءات الاحترازية منه ؛ وهي العزل الصحي والحجر الصحي عند المشتبه بإصابتهم، كما يجب على المريض الالتزام بالإجراءات الطبية العلاجية من مرض كوفيد-19 – والتي يقصد بها التداوي- عند مرحلة ظهور الأعراض، وعند مرحلة التيقن من الإصابة ؛ سواء أكان ذلك من الناحية الفقهية والقانونية .  
 الكلمات المفتاحية : كوفيد-19؛ التداوي ؛ الاحتراز؛ العلاج .

**Abstract :**

This research work deals with the related information regarding Covid-19 disease by explaining its concept and its medical and clinical characteristics, and then explaining its symptom for those infected with it, in addition to a statement of the jurisprudential and legal ruling to adhere to the precautionary and curative medical measures from it.

It relied on the following : descriptive, inductive, and analytical approaches.

And research concludes that the patient must adhere to the precautionary measures from it: sanitary isolation and quarantine for those suspected of being infected. The patient must also adhere to the medical procedures for treatment of Covid 19 disease, which are intended to be treated at the stage of symptoms appearing and at the stage of confirmation of infection. whether from a legal or jurisprudential point of view .

**Keywords:** Covid-19; Precautionary; medication; treatment .

**المقدمة :**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛ وبعد :

فلقد واجه البشر الكثير من الأمراض الوبائية على مر الأزمان ؛ كالجذام والطاعون، وقد ازدادت خطورة هذه الأوبئة في عصرنا الحالي، بل وقد ظهرت أنواع جديدة أخرى لم تعرف من قبل كإيبولا، والسارس، وإنفلونزا الطيور، وإنفلونزا الخنازير، ومنها ما نعيشه هذه الأيام من فيروس كوفيد-19 ، والذي ظهر في الصين خلال شهر ديسمبر من عام 2019، ثم انتشر في بقية أصقاع الأرض وما يزال، حتى أصبح يهدد حياة الناس وصحتهم وكل شأن من شؤونهم.

وعليه؛ فإنه ينبغي بيان الأحكام الشرعية المتعلقة بهذه النازلة، ولذلك جاء هذا البحث ببيان مرض كوفيد-19 من ناحية طبية، ومن ثم بيان حكم الالتزام بالإجراءات الطبية الاحترازية منه، وحكم الالتزام بالإجراءات الطبية العلاجية منه .

أسباب اختيار موضوع البحث : توجد عدة أسباب لاختيار هذا الموضوع؛ أهمها الآتي :

- لأنه يمثل واحدة من أهم القضايا المستجدة على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي، ويحتاج إلى دراسة فقهية .

- لأنه يمثل حاجة للمرضى المصابين بهذا الوباء كي يطلعوا على حكم الالتزام بالإجراءات الطبية الاحترازية منه، وكذلك الإجراءات العلاجية له .

- لأن دراسة حكم الالتزام بالإجراءات الاحترازية والعلاجية من الناحية الفقهية يعد حاجة ضرورية للواقع الميداني، وجاء بيانه من خلال هذا البحث، وهو غير موجود - في حدود اطلاعي- حتى تاريخه.

أهمية البحث : تبرز أهمية البحث في عدة نقاط؛ أهمها الآتي :

- الحاجة الماسة إلى معرفة هذه الأحكام؛ سواء بالنسبة لحامل هذا المرض أو بالنسبة للإنسان المعرض لهذا النوع من الأمراض، فيريد معرفة الأحكام الفقهية المتعلقة به، خاصة فيما يتعلق بالجانب الوقائي والجانب العلاجي؛ خصوصاً مع عدم وجود دواءٍ له حتى الآن.

- حاجة شرائح معينة من المتخصصين في المجتمع لمعرفة مثل هذا النوع من الأحكام؛ مثل العلماء والأطباء والقضاة والمفتين لما يمر بهم من مثل هذه المسائل .

- الحاجة إلى توفر دراسة فقهية تتناول هذه الأحكام، ليست موجودة بحسب اطلاعي حتى الآن، نظراً لاستمرار مستجدات هذا الوباء .

مشكلة البحث وأسئلته : يمكن القول إن مشكلة البحث تمثل بالآتي :

ما الحكم الفقهي للالتزام بالإجراءات الطبية الاحترازية والعلاجية المتعلقة بمرض

كوفيد-19 ؟ وما حكم ذلك في القانون الإماراتي ؟

وعليه يمكن القول إن هذا البحث جاء ليجيب على الأسئلة الآتية :

- ما مرض كوفيد-19؟

- ما المقصود بالإجراءات الطبية الاحترازية والعلاجية من هذا المرض ؟ وما حكم الالتزام بهما من ناحية فقهية؟

- ما حكم الالتزام بتلك الإجراءات في دولة الإمارات العربية المتحدة من ناحية قانونية؟

أهداف البحث : يهدف هذا البحث إلى الآتي :

- التعريف بمرض كوفيد-19 من خلال بيان خصائصه وأعراضه.

- التأصيل الفقهي لمسألتي الالتزام بالإجراءات الطبية الاحترازية والعلاجية المتعلقة بهذا الوباء لمعرفة حكمهما الشرعي .

- حكم الالتزام بتلك الإجراءات في دولة الإمارات العربية المتحدة .

الدراسات السابقة والجديد في هذا البحث : توجد الكثير من الدراسات في هذا المجال؛ منها :

1- الحارثي، محمد بن مرعي، حكم التداوي : بيان أقوال علماء المذاهب الفقهية الأربعة في أصل التداوي والرأي المختار، مجلة كلية دار العلوم، 2009، ع49، جامعة القاهرة، تناول البحث تمهيداً في معنى التداوي، وسبعة مباحث عرضت لأراء الفقهاء في التداوي بشيء من التفصيل.

2- أبو زيد، وائل سعيد. الأوبئة وأثرها على المجتمع – دراسة فقهية طبية مقارنة- مكتبة الوفاء القانونية- الإسكندرية، ط1، 2014م . وهي رسالة ماجستير تناول فيها الباحث أنواع الأوبئة، وقام بشرحها وبيانها، ومن ثم تناول ما يستحب فعله عند نزول الوباء والوقاية منه والتوعية به، كذلك تناول الآثار الشرعية المترتبة على انتقال الوباء كحكم الميت في زمن الوباء، وقتل الحالات الميؤوس منها، وكذلك الأحكام المتعلقة بالدفن ، وأيضاً الأحكام الشرعية المترتبة على انتقال الوباء بين الزوجين من المنظور الفقهي والطبي، وكذلك تناول حكم انتقال الوباء للمرأة الحامل، وفي النهاية تناول الأحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات في أيام الوباء .

3- أحمد، رحمة الله حبوب، الدواء والتداوي وأحكامه في الفقه الإسلامي، مجلة العدل، 2018، س20، ع52، وزارة العدل، السودان. تضمن البحث ثلاثة مباحث ؛ حيث ذكر في الأول تعريف التداوي والألفاظ ذات الصلة، وفي الثاني مشروعية التداوي وحكمه وضوابطه، وفي الثالث حكم استخدام العقاقير الطبية إذا دخلها الخمر ومشتقات الخنازير والآثار المترتبة عليه .

أما الجديد في هذا البحث فهو :

1- التأصيل الفقهي لمسألتي الالتزام بالإجراءات الطبية الاحترازية والإجراءات الطبية العلاجية لهذا المرض .

2- حكم الالتزام بتلك الإجراءات الاحترازية والعلاجية فقهاً وقانوناً في دولة الإمارات العربية المتحدة وذلك بدراسة مرحلتين وهما: عند ظهور أعراض المرض، عند التيقن من الإصابة به.

منهج البحث : سلك هذا البحث المناهج الآتية :

- المنهج الوصفي : وذلك في نطاق التوصيف الطبي لظاهرة هذا المرض توصيفاً دقيقاً .
  - المنهج الاستقرائي : وذلك بتتبع آراء الفقهاء في المسائل الفقهية المشابهة، لمحاولة توظيفها في مسائل البحث للوصول إلى معرفة أحكامها .
  - المنهج التحليلي : وذلك من خلال تحليل المسائل المتعلقة لهذا المرض، لأن ذلك يعين على استنباط الأحكام .
  - المنهج الاستنباطي : وذلك باستنباط الأحكام الفقهية المتعلقة بمسائل البحث .
  - المنهج المقارن : وذلك بمقارنة أقوال الفقهاء، توصلًا إلى معرفة الراجح منها .
- حُدود البحث :

- حدود مكانية : يتعلق هذا البحث بالإجراءات المتبعة مع المرضى في دولة الإمارات العربية المتحدة.

- حدود زمانية : نظراً لتغير الإجراءات المتبعة مع مرضى كوفيد 19 بين حين وآخر، فإن الحدود الزمانية للبحث تنتهي عند تسليم البحث.

هيكل البحث : حوى البحث مقدّمة ومبحثين اثنين وخاتمة، كالآتي :

جاء المبحث الأول الموسوم بعنوان : بيان فيروس "كوفيد-19" طبيّاً، في ثلاثة مطالب، تناول الأول مفهوم فيروس كوفيد 19 المستجد، بينما تناول الثاني الخصائص الطبية لفيروس كوفيد 19 المستجد. وقد تناول المطلب الثالث أعراض "فيروس 19 كوفيد المستجد" على المصاب به . أما المبحث الثاني الموسوم بعنوان : حكم الالتزام بالإجراءات الطبية المتعلقة بمرض كوفيد – 19 فقهاً وقانوناً، فقد جاء في مطلبين اثنين، تناول الأول الحكم الفقهي الالتزام بالإجراءات الطبية المتعلقة بمرض كوفيد 19، وتناول الثاني الحكم القانوني للالتزام بالإجراءات الطبية المتعلقة بمرض كوفيد 19 . أما الخاتمة فقد تضمنت أهم النتائج والتوصيات .

## المبحث الأول : بيان فيروس كوفيد 19 المستجد طبيًا :

سأوضح في هذا المبحث ماهية فيروس كوفيد 19 المستجد، وذلك في ثلاثة مطالب

وفق الآتي :

### المطلب الأول : مفهوم فيروس كوفيد 19 المستجد :

سأتناول في هذا المطلب تعريف فيروس كوفيد-19 من خلال تعريف كل مفردة، ومن

ثم التعريف الكلي للمصطلح .

### الفرع الأول : تعريف الفيروس :

سأبين تعريف مصطلح "الفيروس" بصفة عامة، وسأكتفي بإيراد التعريف الطبي كالاتي :

الفيروس هو : "هو كائن دقيق لا يمكن مشاهدته بالمجهر "الميكروسكوب"، يسبب أمراضاً معدية، ويتكاثر فقط في الخلايا الحية"<sup>(1)</sup>. ونستج من خلال هذا التعريف الآتي:

1- الفيروس كائن دقيق جداً، لا يمكن رؤيته بالمجهر الضوئي، يتراوح قطره ما بين 200 إلى 300 نانومتر<sup>(2)(3)</sup>.

2- إن الفيروسات تتسبب بأمراض معدية، فمثلاً فيروس إيبولا<sup>(4)</sup> ينتقل عن طريق الملامسة المباشرة لدم المصاب، أو الأغشية المخاطية، أو إفرازاته، أو سوائل جسمه، أو أي سطح ملوث بالفيروس<sup>(5)</sup>.

3- الفيروسات هي جسيمات خاملة، تتكون من غلاف بروتيني يحمي المادة الوراثية، ولا يوجد فيها التراكيب الضرورية التي تمكنها من الحياة أو التكاثر، ويمكنها التكاثر فقط عن طريق غزو الخلايا الحية وتحويلها إلى مصانع فيروسية لإنتاج المزيد من الفيروسات<sup>(6)</sup>.

(1) العادلي، مهدي، أمراض المناعة "الجهاز المناعي وأمراض المناعة بشكل مبسط". (مؤسسة حمد الطبية: الدوحة- قطر، 2014م). ص: 119

(2) النانومتر أي واحد على ألف مليون من المتر. كروفورد، دوروثي إتش. الفيروسات مقدمة قصيرة جداً. ترجمة أسامة فاروق، (مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة: القاهرة- مصر، 2012م) ط1، ص: 14

(3) ينظر المصدر السابق.

(4) إيبولا: هو مرض يسبب حى موهنه وآلام في العضلات وصداع والتهاب في الحلق، يتبعها تقيؤ وإسهال وظهور طفح جلدي واختلال في وظائف الكلى والكبد، والإصابة في بعض الحالات بنزيف داخلي وخارجي على حد سواء "مثل نزيف الدم من اللثة وخروج الدم في البراز". منظمة الصحة العالمية، مرض فيروس إيبولا، تاريخ المراجعة 2021/10/2م.

<https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/ebola-virus-disease..>

(5) ينظر المصدر السابق.

(6) ينظر: كروفورد، الفيروسات مقدمة قصيرة جداً. من ص: 15 إلى ص: 18.

## الفرع الثاني : تعريف فيروس كورونا :

سأوضح تعريف "فيروس كورونا" من خلال إيراد تعريف منظمة الصحة العالمية، فقد عرفته بأنه : "فصيلة واسعة الانتشار، معروفة بأنها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأثد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية "ميرس"<sup>(1)</sup> ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد "سارس"<sup>(2)</sup> -<sup>(3)</sup>.

## الفرع الثالث : التعريف بمرض (كوفيد-19) :

سأبين التعريف الكلي لمرض فيروس "كوفيد-19" كالآتي: هو مرض ينتهي إلى سلالة فيروس كورونا، يتسبب بإصابة البشر بعدوى تنفسية، وعادةً ما يُظهر المصابون أعراضاً خفيفة، في حين يُظهر آخرون أعراضاً أكثر خطورة<sup>(4)</sup>، ولم يكن هذا المرض معروفاً من قبل، قبل، وإنما اكتشف في شهر ديسمبر سنة 2019، وقد تحول المرض إلى جائحة انتشرت في معظم دول العالم<sup>(5)</sup>.

<sup>(1)</sup> ميرس : تتراوح أعراضه بين الخفيفة والحادة، كالحى والسعال وضيق النفس، الذي قد يصل إلى فشل في التنفس الذي يتطلب التنفس الصناعي، ينظر: منظمة الصحة العالمية. فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، تاريخ المطالعة 2021/10/2م

[https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/middle-east-respiratory-syndrome-coronavirus-\(mers-cov-](https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/middle-east-respiratory-syndrome-coronavirus-(mers-cov-)

<sup>(2)</sup> السارس: تشمل أعراضه الحى والصداع والتعب العام، يبدأ بأعراض تنفسية خفيفة قد تتفاقم إلى التهاب رئوي، ينظر: منظمة الصحة العالمية المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة، تاريخ المطالعة 2021/10/2م

<http://www.emro.who.int/ar/health-topics/severe-acute-respiratory-syndrome/severe-acute-respiratory-syndrome.html>

<sup>(3)</sup> منظمة الصحة العالمية. مرض فيروس كورونا (كوفيد-19): سؤال وجواب، تاريخ المطالعة 2021/10/2م.

<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>

<sup>(4)</sup> ينظر: وزارة الصحة ووقاية المجتمع في دولة الإمارات، فيروس كورونا المستجد كوفيد - 19 دليل لدعم صحة المجتمع.. ص2، تاريخ المطالعة 2021/10/2م.

<https://www.mohap.gov.ae/Documents/Banner/Covid19%20Brochure%20-%2022%20April%202020%20Ar.pdf>

<sup>(5)</sup> ينظر: منظمة الصحة العالمية، مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) سؤال وجواب، تاريخ المطالعة 2021/10/2م

<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>

ومصطلح (كوفيد-19 (Covid-19)) مختصر من ثلاث كلمات وهي<sup>(1)</sup>: CO: إشارة إلى كورونا (Corona)، Vi: إشارة إلى فيروس (Virous)، D: إشارة إلى مرض (Disease). أما الرقم 19 فهو إشارة إلى السنة التي ظهر فيها الفيروس وهي سنة 2019 م.  
المطلب الثاني: الخصائص الطبية لفيروس كوفيد 19 المستجد:

سأتناول في هذا المطلب الخصائص الطبية لفيروس "كوفيد-19"، خلال بيان خصائصه الفيزيائية والكيميائية، وبائية المرض، والخصائص السريرية.

### الفرع الأول: الخصائص الفيزيائية والكيميائية:

تشمل الخصائص الكيميائية والفيزيائية لفيروس "كوفيد-19" الآتي:

1- من خصائص فيروس كوفيد 19 أنه حساس اتجاه الحرارة العالية والأشعة فوق البنفسجية، إذ إن مقاومته تنخفض عند تعرضه لدرجات حرارة عالية مما يؤدي إلى موته<sup>(2)</sup>.

2- يتأثر فيروس كوفيد 19 بدرجات الحموضة والقلوية عند البشر، وأمثلة رقم هيدروجيني لبقائه 7.2 PH<sup>(3)</sup>.

3- من المركبات الفعالة للقضاء على الفيروس: الكلور المطهر والكحول الإيثيلي بنسبة 75%.

وتستخدم هذه المواد في التطهير والتعقيم؛ لأن الفيروس لديه القدرة على البقاء حياً خارج جسم الإنسان، فمثلاً يستطيع الفيروس البقاء على الأسطح البلاستيكية والفولاذية لمدة 75 ساعة، وعلى الورق المقوى أقل من 24 ساعة<sup>(4)</sup>.

(1) ينظر: اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية وآخرون، رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد - 19 والسيطرة عليه في المدارس، ص3.

(2) ينظر: اللجنة الوطنية الصينية للصحة ومكتب الإدارة الوطنية للطب الصيني، الدليل الشامل لفيروس كورونا المستجد (معارف عامة، طرق الوقاية، الرعاية النفسية، الشائعات)، ص: 3.

(3) ينظر: المصدر السابق.

(4) ينظر: مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز أبحاث، المملكة العربية السعودية، فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19" أسئلة وأجوبة، تاريخ المطالعة 2021/10/2. <https://www.kfshrc.edu.sa/ar/home/covid/faq>

## الفرع الثاني : وبائية المرض :

تتضمن وبائية فيروس كوفيد 19 النقاط الآتية :

- 1- انتقال المرض بصورة مباشرة: وذلك عن طريق الرذاذ من المرضى عند العطس أو السعال أو الكلام، فيستنشقه الشخص السليم، فيُصاب بالعدوى .
- 2- انتقال المرض بصورة غير مباشرة: ويتم ذلك عن طريق ملامسة الأسطح الملوثة بالفيروس، ثم ملامسة اليد لتجفيف العين أو الفم أو الأنف .
- 3- الانتقال عبر الهباء الجوي أي أن يكون الرذاذ عالقاً في الهواء، وغالباً ما يتم ذلك في الأماكن المغلقة<sup>(1)</sup> .

## الفرع الثالث : الخصائص السريرية :

تشمل خصائص الفيروس السريرية فترة الحضانة والأعراض التي تظهر على المريض، وهي كالآتي :

- 1- فترة حضانة الفيروس هي 14 يوماً، ويقصد بفترة الحضانة هي مرحلة ما بعد الإصابة بالفيروس وقبل ظهور الأعراض، وفي أغلب الحالات تظهر الأعراض بعد يومين إلى 4 أيام .
  - 2- الأعراض الأكثر شيوعاً : هي الحمى والسعال الجاف وضيق النفس .
  - 3- الأعراض الأقل شيوعاً : الصداع، آلام الحلق، آلام العضلات، القشعريرة، فقدان حاسة التذوق والشم، القيء، الإسهال .
  - 4- قد تتفاوت شدة الأعراض من الخفيفة إلى الحادة مثل تفاقم صعوبة التنفس وتفاقم الالتهاب الرئوي ونقصان الأكسجين، وبعض الأشخاص لا تظهر عليهم أي أعراض<sup>(2)</sup>
- المطلب الثالث : أعراض فيروس كوفيد 19 المستجد على المصاب به :

سأعرض في هذا المطلب، أعراض المرض على مريض فيروس كوفيد في خمس فروع وهي: الأعراض على الأطفال المصابين، والمصابون الذين لا تظهر عليهم أعراض، والمصابون الذين تظهر عليهم أعراض متوسطة، والمصابون الذين تظهر عليهم أعراض حادة، والحامل .

(1) ينظر: اللجنة الوطنية الصينية للصحة ومكتب الإدارة الوطنية للطب الصيني، الدليل الشامل لفيروس كورونا المستجد (معارف عامة، طرق الوقاية، الرعاية النفسية، الشائعات). ص: 5

(2) ينظر المصدر السابق ص: 10. وكذلك: المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها، الدليل التوعوي الشامل عن فيروس كورونا (كوفيد-19). تعزيز وتحسين شؤون الصحة، المملكة العربية السعودية، 2020م، ص: 8.

### الفرع الأول : الأعراض التي تظهر على الأطفال المصابين :

قد تظهر على بعض الأطفال أعراض معتدلة مثل الحمى المنخفضة، والتعب والسعال، والبعض الآخر قد لا تظهر عليه أي أعراض، في حين ظهور أعراضٍ حادة على بعض الأطفال، إذ إنهم أُصيبوا بمشاكل في القلب وأعضاء أخرى في الجسم، لكن هذه الأعراض أقل شيوعاً<sup>(1)</sup>.

### الفرع الثاني : مصابون لا تظهر عليهم أعراض :

ويقصد بذلك فئتان من المرضى، فئة لا زالت في فترة حضانة الفيروس وستظهر عليها الأعراض لاحقاً، وفئة لم تظهر عليها أعراض حتى بعد فترة حضانة الفيروس. ويكون مرض فيروس كورونا معدياً قبل 48 ساعة من ظهور عوارضه، فقد ينبعث منه الرذاذ عندما يتحدث، فيحمل الهواء الفيروسات المعدية إلى الآخرين.<sup>(2)</sup>

### الفرع الثالث : مصابون تظهر عليهم الأعراض المتوسطة :

عندما يُصاب الشخص بالفيروس يلتصق بالخلايا التي تبطن الفم والعين والأنف، ومن ثم يقوم بالتكاثر، ولهذا يصاب المريض بسيلان الأنف أو التهاب في الحلق، وقد يفقد المريض حاستي التذوق والشم.

ومعظم المرضى تنتهي قصة الفيروس معهم عند هذا الحد، لكن إذا تمكن الفيروس من النزول إلى أسفل الجهاز التنفسي يشعر المريض بالتهيج والسعال الجاف، وإذا تمكن الفيروس من الوصول إلى الرئتين أدى ذلك إلى التهاب رئوي وضيق في التنفس؛ لأن الرئة لا تستطيع امتصاص الأكسجين بشكل صحيح، كما أن المريض يعاني من ارتفاع الحرارة والحمى<sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup> Harvard University, Cambridge, Harvard Medical school. (2021,September). *Coronavirus outbreak and kids*. Retrieved October 2, 2021, web site: <https://www.health.harvard.edu/diseases-and-conditions/coronavirus-outbreak-and-kids>

<sup>(2)</sup> Harvard University, Cambridge, Harvard Medical school. (2021, September). *Preventing the spread of the coronavirus*. Retrieved October 11, 2020, web site: <https://www.health.harvard.edu/diseases-and-conditions/preventing-the-spread-of-the-coronavirus>

And, Harvard University, Cambridge, Harvard Medical school. (2021, August), *COVID-19 basics*, Retrieved October2, 2021, web site: <https://www.health.harvard.edu/diseases-and-conditions/covid-19-basics>

<sup>(3)</sup> Henry Ford Health system, Michigan, Henry Ford Live Well. (2020, April). What Does COVID-19 Do to Your Body? . Retrieved October 2,2021, web site: <https://www.henryford.com/blog/2020/04/what-does-covid19-do-to-your-body>

## الفرع الرابع : المصابون الأكثر عرضة للإصابة بمضاعفات حادة :

أظهر بعض المرضى أعراضاً حادة وخطيرة، مثل التهاب الرئة ومشاكل التنفس التي تستدعي الحاجة إلى جهاز تنفس صناعي، وفشل عدة أعضاء في الجسم، مثل مشاكل في القلب وجلطات دموية، وإصابات حادة في الكلى وأيضاً إصابات فيروسية وبكتيرية<sup>(1)</sup>. وقد يرجع سبب الإصابة بالأعراض الحادة إلى أحد الأسباب الآتية :

- أن يكون المصاب كبيراً في السن .

إن معظم كبار السن يعانون من مشاكل صحية طويلة الأمد مما يجعلهم أكثر عرضة للخطر، كما أن جهاز المناعة لدى البشر يميل إلى الضعف مع تقدم العمر، مما يجعل مواجهة الأمراض صعبةً للغاية، بالإضافة إلى أن أنسجة الرئة تصبح أقل مرونة ، مما يجعل الأمراض التنفسية مصدر قلقٍ لهم ، كما أن بعض الالتهابات تؤدي إلى تلف بعض الأعضاء في الجسم .

- أن يكون المصاب من مرضى القلب .

غالباً ما يؤثر مرض فيروس كوفيد-19 على مجرى الهواء والرئتين، إلا أن هذه الأعضاء تعمل مع القلب لإمداد الجسم بالأكسجين، وفي حال الإصابة بالفيروس تصبح الرئتان منهكتين، مما يجعل القلب يعمل بجهد أكبر، فتخلق هذه الظروف تحدياً لمرضى القلب.

- أن يكون المصاب من مرضى الرئة.

يمكن للأمراض المتعلقة بمجرى الهواء والرئة مثل الانسداد الرئوي المزمن والربو، أن تزيد من حدة أعراض مرض كورونا؛ لأن ذلك يؤدي إلى إصابة الرئة بتليف أو ندب أو التهاب .

- أن يكون المصاب من مرضى السكري.

قد يتعرض مريض السكري لأعراض خطيرة عند الإصابة بمرض كورونا، بسبب زيادة السكر التي قد تخلق بيئة جيدة لتكاثر الفيروسات، كما أن زيادة السكر في الدم يزيد الالتهابات ويُضعف جهاز المناعة.<sup>(2)</sup>

<sup>(1)</sup> ينظر: المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها، الدليل التوعوي الشامل عن فيروس كورونا (كوفيد-19). ص: 10.

<sup>(2)</sup> the Johns Hopkins University, Maryland, Johns Hopkins Medicine. (2020,JUNE). Coronavirus and COVID-19: Who is at higher risk? , Retrieved October 2, 2021, web site: <https://www.hopkinsmedicine.org/health/conditions-and-diseases/coronavirus/coronavirus-and-covid19-who-is-at-higher-risk>

## الفرع الخامس: الأعراض على المصابات الحوامل :

أشارت دراسة إلى أن المصابات الحوامل أقل عرضة للحصى وآلام العضلات مقارنة بغير الحامل، لكن في حالة إصابة الحامل بأعراض حادة فإنها تحتاج إلى العناية المركزة أكثر من غيرها .

كما أن الحامل التي أصيبت بكوفيد-19 هي أكثر عرضة لأن تلد المولود قبل أوانه، وأيضاً فإن مولوداً من بين كل أربعة مواليد معرض لدخول وحدة العناية الخاصة بالأطفال<sup>(1)</sup> .

**المبحث الثاني: حكم الالتزام بالإجراءات الطبية المتعلقة بمرض كوفيد -19 فقهاً وقانوناً:**  
سأتناول في هذا المبحث حكم الالتزام بالإجراءات الطبية الاحترازية؛ لأن الوقاية أولى وأهم، ومن ثم حكم التزام المريض بالإجراءات الطبية العلاجية، وذلك من الناحيتين الفقهية بشكل مفصل ومن الناحية القانونية بشكل مجمل .

**المطلب الأول: الحكم الفقهي للالتزام بالإجراءات الطبية المتعلقة بمرض كوفيد -19 :**

ستتم معالجة هذا المطلب وفق الترتيب الآتي :

**الفرع الأول: الحكم الفقهي للالتزام بالإجراءات الطبية الاحترازية :**

سأتناول في هذا الفرع حكم الالتزام بالإجراءات الطبية الاحترازية، من خلال تعريفها وحكم الالتزام بها فقهيًا .

**أولاً: التعريف بالإجراءات الاحترازية :**

الإجراءات لغَةً: أصلها الفعل جرى وهو انسياح الشيء، وهو خلاف الوقوف والسكون، وجريت إلى كذا قصدت وأسرعت<sup>(2)</sup>، والإجراء التدابير أو الخطوة تتخذ لأمر ما<sup>(3)</sup> .

(1) ينظر: منظمة الصحة العالمية، بحث جديد يساعد على تحسين فهم أثر كوفيد-19 على الحامل ورضيعها، تاريخ المطالعة 2021/10/2م.

<https://www.who.int/ar/news/item/13-01-1442-new-research-helps-to-increase-understanding-of-the-impact-of-covid-19-for-pregnant-women-and-their-babies>.

(2) ينظر: ابن فارس، أحمد بن فارس. مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام محمد، (دار الفكر: بيروت-لبنان/ 1399هـ / 1979م). ج:1ص:

448. والفيومي، أحمد بن محمد. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (المكتبة العلمية: بيروت-لبنان). ج:1ص: 97

(3) العايد، أحمد وآخرون. المعجم العربي الأساسي. (دار النشر لاروس: القاهرة- مصر، 2003م). ص: 244.

الاحترازية لغةً: أصلها الفعل حَرَزَ، وهو يدل على التحفظ والحفظ، يقال احترزت من كذا: توقّيته وتحفّظت منه، وأحرزت الشيء إذا حفظته وضممته وصنّته عن الآخر<sup>(1)</sup>.

أما تعريف الإجراءات الاحترازية اصطلاحاً: "فهي مجموعة من التعاليم والإرشادات لوقاية الإنسان من الأمراض السارية والوافدة قبل وقوعها، ومنع انتشار العدوى إذا وقعت"<sup>(2)</sup>.

وقد عرفت وزارة الصحة في دولة الإمارات العربية المتحدة: "التدابير الوقائية الهادفة لضمان أعلى مستويات الوقاية من الأمراض والأوبئة"<sup>(3)</sup>.

وهذا البحث يُعنى بالجزء الثاني من التعريف وهو منع انتشار العدوى بعد وقوعها، ومن هذه الإجراءات التي تم تطبيقها: العزل الصحي والحجر الصحي، وسيتم تعريفها فيما يأتي.

#### أ: الحجر الصحي :

هو : "فصل الأفراد الأصحاء المشتبه تعرضهم لمرضٍ معدٍ عن بقية الأفراد، وتقييد حركتهم وبقائهم بأماكن مخصصة من قبل جهات مخصصة حتى تنتهي فترة الاشتباه"<sup>(4)</sup>.

أي أن الحجر الصحي يُستخدم لمراقبة الأشخاص الأصحاء الذين لم يمرضوا، وذلك بعد أن خالطوا شخصاً مريضاً، لكن توجد إمكانية إصابتهم بالمرض في المستقبل القريب، وتتوقف مدة الحجر الصحي على الوقت الذي يلزم لتحقيق الحماية في مواجهة انتشار المرض<sup>(5)</sup>.

(1) ينظر ابن فارس، مقاييس اللغة. 2 / 38، الفيومي، المصباح المنير. ج:1، ص:129، ابن منظور، مجد بن مكرم. لسان العرب. (دار الصادر: بيروت- لبنان، 1414هـ) ط3، ج:5 ص:333.

(2) الفنجري، أحمد شوقي. الطب الوقائي في الإسلام، (الهيئة المصرية العامة للكتاب: مصر، 1991) ط3، ص:11.

(3) وزارة الصحة ووقاية المجتمع، دولة الإمارات العربية المتحدة، مصطلحات متكررة، تاريخ المطالعة 2021/10/2.

<https://www.mohap.gov.ae/ar/AwarenessCenter/Pages/Abbreviations.aspx>

(4) منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة العامة والسكان، الدليل الإرشادي للوقاية من مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) للعاملين في المجال التوعوي في المجتمع، الجمهورية اليمنية، 2020م، ص:26.

(5) ينظر: المعقل، خالد بن إبراهيم ومجموعة من العلماء والباحثين، الموسوعة العربية العالمية. (مؤسسة أعمال الموسوعة: الرياض- المملكة العربية السعودية، 1999م) ط3، ج:9، ص:88. مركز السيطرة على الأمراض والوقاية، العزل والحجر الصحي، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية. المطالعة 2021/10/2م

والحجر الصحي نوعان : الحجر المنزلي والحجر المؤسسي:<sup>(1)</sup>

1- الحجر المنزلي : " هو حجر يتم في مقر السكن، وذلك بعد التأكد من استيفاء شروط الحجر المنزلي" وهي :

- توفير غرفة منفصلة مع حمام خاص .
- استقرار الحالة الصحية للمخالط .
- توفير وسائل الاتصال الفعالة .
- توفير مستلزمات الإسعافات الأولية، ومقياس درجة الحرارة .
- الوعي والالتزام بإجراءات الحجر الصحي المتعلقة بالعناية الشخصية، وإدارة النفايات .

2- الحجر المؤسس : "هو حجر يتم في منشأة مخصصة لأغراض الحجر الصحي، وهي للمخالطين الذين لا تتوفر لديهم شروط الحجر المنزلي في مقر سكنهم، ويتم توفير كافة سبل المتابعة والإشراف على النزلاء خلال فترة الحجر"<sup>(2)</sup> .

ب : العزل الصحي :

هو فصل المصاب بمرضٍ معدٍ عن غيره من الأصحاء، في أماكن وظروف صحية ملائمة. وذلك لبدء مرحلة العلاج دون نقل العدوى إلى الآخرين<sup>(3)</sup> ومن خلال التعريف يتبين أن مصطلح العزل الصحي يستخدم مع المصابين بالمرض، ويتم في أماكن وظروف صحية ملائمة، وقد يكون المكان في المنزل مع مراعاة عدم الاختلاط بالأسرة، أو في المرافق الصحية المخصصة كالمستشفيات، لحين التعافي من المرض<sup>(4)</sup> .

(1) هيئة الصحة بدبي، حكومة دبي. الدليل الإرشادي لمخالطي الحالات الإيجابية لمرض كوفيد-19، حكومة دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، يناير 2021، ص: 8 و9.

(2) المصدر السابق ص: 8.

(3) ينظر: المصدر السابق، وحكومة دبي، مركز التحكم والسيطرة لمكافحة فيروس كورونا. إرشادات إدارة الحجر والعزل الصحي في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19)، حكومة دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2020 م. ص: 6، منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة العامة والسكان، الدليل الإرشادي للوقاية من مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، ص 28.

(4) ينظر: المراجع السابقة.

## ثانياً : الحكم الفقهي للالتزام بالحجر الصحي والعزل الصحي :

اتفق الفقهاء<sup>(1)</sup> على وجوب عزل المريض بمرضٍ معدٍ عن الأصحاء إن كان المرض خطيراً، فلا يجوز للمريض أن يخالط أهل بلده، إن مرض بمرض معد كالسل الرئوي وكورونا خشية انتقال العدوى إلى غيره، وقد تناول الفقهاء هذه الجزئية عند حديثهم عن مرض الجذام والأحاديث المتعلقة به، وما تناولوه من أحكام متعلقة بهذا المرض، يصح تناولها في بقية الأمراض السارية والمعدية<sup>(2)</sup>، وفيما يلي بيان للأدلة الشرعية المتعلقة بالمسألة :

1- قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا﴾ [البقرة: 195].

تدل الآية على وجوب حفظ النفس، وذلك باتخاذ أسباب السلامة وتجنب أسباب الهلاك، ويتحقق هذا المقصد من خلال الحجر الصحي والعزل الصحي، وذلك بحماية النفس من الأمراض والأسقام والأوبئة<sup>(3)</sup>.

2- عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا»<sup>(4)</sup>.

وجه الدلالة : أنه لا يجوز لأحد أن يدخل أرضاً قد نزل بها الوباء، ولا يجوز لأحد من ساكنيها أن يفر منها<sup>(5)</sup>.

(1) ينظر: ابن عابدين، محمد بن أمين. رد المحتار على الدر المختار. (مطبعة مصطفى البابي وأولاده: مصر، 1386هـ/1966م) ط. 2، ج: 6، ص: 364. الخرخشي، محمد بن عبد الله. شرح مختصر خليل. (دار الفكر: بيروت- لبنان) ج: 2، ص: 91. الدسوقي، محمد بن أحمد. حاشية الدسوقي، (دار الفكر: بيروت- لبنان) ج: 1، ص: 389. الخطيب الشربيني، محمد بن أحمد. مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج. (دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان 1415هـ/1994م). ج: 1، ص: 476. الهوتي، منصور بن يونس، كشف القناع عن متن الإقناع. (دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان) ج: 1، ص: 498.

(2) كنعان، أحمد محمد. الموسوعة الطبية الفقهية (موسوعة جامعة الأحكام الفقهية في الصحة والمرض والممارسات الطبية). (دار النفائس: بيروت- لبنان، 1420هـ/2000م) ط. 1، ص: 703.

(3) ينظر: قاسم، علي محمد. التعامل مع الأوبئة في ضوء الفقه الإسلامي. (دار الجامعة الجديدة: الإسكندرية-مصر، 2014م). ص 65. أبو زيد، وائل سعيد. الأوبئة وأثرها على المجتمع دراسة فقهية طبية مقارنة. (مكتبة الوفاء القانونية: الإسكندرية -مصر، 2014) ط. 1، ص: 357.

(4) أخرجه البخاري، كتاب الطب، باب ما يذكر في الطاعون. حديث رقم 5728.

(5) ينظر: ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. الاستذكار. تحقيق سالم عطا ومحمد علي، (دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان، 1421هـ/2000م) ط. 1، ج: 8، ص: 251.

قال الحافظ ابن حجر: " حكمة النهي عن القدوم عليه لئلا يصيب من قدم عليه بتقدير الله فيقول لولا أني قدمت لهذه الأرض لما أصابني ... ونهى من وقع وهو بها أن يخرج من الأرض التي نزل لئلا يسلم فيقول مثلاً لو أقمت في تلك الأرض لأصابني ما أصاب أهلها"<sup>(1)</sup>.

وذكر أيضاً بعض الحكم التي ذكرها العلماء في النهي عن الخروج، منها:

- 1- أن الطاعون يكون عاما في البلد الذي يقع به، فتصبح المفسدة عامة يصعب الانفكاك عنها، فيكون الفرار والخروج عبثاً.
- 2- إن في خروج الأقوياء كسراً لقلوب الضعفاء .
- 3- إن في خروج الناس من الأرض التي أصيبت بالوباء إضراراً بالمرضى، فلا يجدون من يتعهدهم حال حياتهم ووفاتهم<sup>(2)</sup>.

وهذا بينت السنة المبادئ الأساسية للحجر والعزل الصحي، فهي تمنع الناس من دخول المنطقة المصابة، وتمنع سكانها من الخروج منها.

ويتجلى للأذهان سبب منع دخول الناس إلى المنطقة المصابة، لحمايتهم ومنع زيادة أعداد المتضررين، بخلاف منع الأصحاء من الخروج من المنطقة المصابة بالوباء فقد لا يدركه إلا العارف بالعلوم الطبية، وسبب المنع من الخروج أن المريض قد يكون حاملاً للفيروس دون ظهور الأعراض عليه، أو قد يكون في فترة الحضانة، وهي الفترة التي يتكاثر فيها الفيروس ومن ثم تظهر لأعراض لاحقاً<sup>(3)</sup>.

- 3- ما رواه الشريد بن سويد<sup>(4)</sup>: قال: " كَانَ فِي وَفْدِ ثَقِيفِ رَجُلٌ مَجْدُومٌ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّا قَدْ بَايَعْنَاكَ ، فَارْجِعْ »"<sup>(4)</sup>.

(1) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. فتح الباري شرح صحيح البخاري. (دار المعرفة: بيروت - لبنان، 1379هـ). ج:10، ص:188.

(2) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري. ج:10، ص:189.

(3) ينظر: البار، محمد علي. العدوى بين الطب وحديث المصطفى ﷺ. (دار الفتح: عمان- الأردن، 1432هـ/2011م) ط1. ص:85 و86.

(4) رواه مسلم، كتاب السلام، باب اجتناب المجذوم ونحوه، حديث رقم 2231. ج:4، ص:1752.

**وجه الدلالة :** منع النبي ﷺ المجذوم من الدخول إلى المدينة، بالرغم من قدومه لأجل البيعة وهي من الواجبات، خوفاً من انتقال العدوى، فيدل ذلك أيضاً على منع المريض المصاب بالمرض المعدي من مخالطة غيره. كما يرى بعض الفقهاء منع المجذوم من حضور الجمعة والجماعة، بل ويتم إخراجه من السكن بين الأصحاء<sup>(1)</sup>.

4- عن ابن أبي مليكة، أن عمر بن الخطاب مر بامرأة مجذومة وهي تطوف بالبيت، فقال لها : « فَقَالَ لَهَا : يَا أُمَّةَ اللَّهِ، لَا تُؤْذِي النَّاسَ، لَوْ جَلَسْتَ فِي بَيْتِكَ، فَجَلَسَتْ، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهَا : إِنَّ الَّذِي كَانَ قَدْ مَهَاكَ، قَدْ مَاتَ، فَأَخْرَجِي، فَقَالَتْ : مَا كُنْتُ لِأُطِيعَهُ حَيًّا، وَأَعْصِيَهُ مَيِّتًا »<sup>(2)</sup>.

**وجه الدلالة :** أن عمر بن الخطاب أمر المجذومة بالبقاء في البيت، حتى لا يتأذى الناس بمخالطتها<sup>(3)</sup>.

5- القواعد الشرعية المتعلقة بإزالة الضرر : "لا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ"<sup>(4)</sup> و "الضرر يزال"<sup>(5)</sup>، إذ أن مخالطة المصاب بالمرض المعدي فيه إضرار بالأصحاء، فيكون منع مخالطة المصاب واجباً فيه<sup>(6)</sup>.

(1) ينظر: ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم، مجموع الفتاوى. تحقيق: عبد الرحمن بن محمد، (مجمع الملك فهد: المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية. 1426هـ/ 1995م). ج: 24، ص: 284-285، ابن القيم، محمد بن أبي بكر. الطرق الحكمية. مكتبة دار البيان. ص: 243-244. ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد، الفتاوى الفقهية الكبرى. المكتبة الإسلامية. ج: 1، ص: 240. الشواف، أحمد عبد. الأحكام الفقهية المتعلقة بالأوبئة والأمراض المعدية. (مكتبة الوفاء القانونية: الإسكندرية- مصر 2021). ط 1، ص: 175. السيف، عبد الإله بن سعود. 2004م. أحكام الأمراض المعدية في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية. ص: 433.

(2) رواه مالك في موطأه، كتاب الحج، باب جامع الحج، حديث رقم 250، ج: 1، ص: 424.

(3) ينظر: ابن عبد البر، الإستدكار، ج: 4، ص: 407.

(4) رواه ابن ماجه في سننه، باب الأحكام، باب من بنى في حقه ما يضر به جاره، حديث 2340. تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون.. ج: 3، ص: 430، قال الحاكم "هذا الحديث صحيح على شرط مسلم"، وسكت عنه الذهبي. الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، المستدرک على الصحيحين وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي، (دار المعرفة: بيروت-لبنان) ج: 2، ص: 58.

(5) ابن النجيم، زين الدين بن إبراهيم. الأشباه والنظائر. دار الكتب العلمية: (بيروت- لبنان، 1419هـ/ 1999) ط 1، ص: 72. التاج الدين السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، الأشباه والنظائر، (دار الكتب العلمية: بيروت- لبنان، 1411هـ/ 1991) ط 1، ج: 1، ص: 41. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. الأشباه والنظائر. (دار الكتب العلمية: بيروت- لبنان، 1411هـ/ 1990م) ط 1، ص: 83. الزرقا، أحمد بن الشيخ محمد، شرح القواعد الفقهية. (دار القلم: دمشق- سوريا، 1409هـ/ 1989م). ط 2، ص: 179.

(6) ينظر: ابن القيم، الطرق الحكمية. 242. ابن حجر الهيتمي، الفتاوى الفقهية الكبرى، ج: 1، ص: 212.

## الفرع الثاني : الحكم الفقهي لالتزام المريض بالإجراءات الطبية العلاجية :

سأتناول في هذا الفرع التعريف بالإجراءات الطبية العلاجية، ومن ثم سأعرض رحلة علاج المصاب بمرض كوفيد-19، وسأتناول حكم التزام المريض بالإجراءات الطبية العلاجية، وأخيراً حكم التزام مريض كوفيد-19 بالإجراءات الطبية العلاجية .

### أولاً : التعريف بالإجراءات الطبية العلاجية :

تم في المطلب السابق تعريف مصطلح " الإجراءات "، وهنا يكتفى بتعريف العلاج في اللغة والاصطلاح، وذلك وفق الآتي :

1- العلاج لغة: العلاج لفظ مشتق من الفعل عالج، ويُقال : "عالج المريض معالجة وعالجا: عاناه، والمعالج المداوي"<sup>(1)</sup>.

2- العلاج في اصطلاح الفقهاء : قد عرف بعض الفقهاء العلاج بأنه "محاولة المريض الداء بدوائه"<sup>(2)</sup>، وفي تعريف آخر "محاولة المرض بالدواء"<sup>3</sup>، وقد ورد أيضاً في تعريفه : "المداوة لرفع المرض أو دفعه بإذن الله تعالى"<sup>4</sup>.

إن التعريفين يشيران إلى أن العلاج هو إزالة للمرض بعد وقوعه، أما التعريف الأخير فقد أشار إلى أمرٍ إضافي، وهو الوقاية من المرض قبل وقوعه.

3- أما تعريف العلاج طبيياً فهو "إجراءً يتم اتخاذه لمنع مرض أو الشفاء منه أو لمنع اضطراب أعراض أو التخفيف منه أو لتخفيف الأعراض"<sup>(5)</sup>.

من خلال التعريف يتبين أن العلاج قد يكون وقاية، وقد يكون شفاء من المرض بعد وقوعه، أو تخفيف أعراض المرض، أي أن الدواء في هذه الحالة لا يقضي على مسبب المرض.

<sup>(1)</sup> ابن منظور، لسان العرب، ج:2، ص:327.

<sup>(2)</sup> العدوي، علي بن أحمد. حاشية العدوي على كفاية الطالب الرباني. تحقيق: يوسف الشيخ البقاعي، ( دار الفكر: بيروت- لبنان، 1414هـ/1994م)، ج:2، ص:489.

<sup>(3)</sup> النفراوي، أحمد بن غانم، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني. (دار الفكر: بيروت- لبنان، 1415هـ/1995م)، ج:2، ص:338.

<sup>(4)</sup> قلعي، محمد رواس، لغة الفقهاء، (دار النفائس: عمان -الأردن، 1416هـ/1996م) ط1، ص:288.

<sup>(5)</sup> The British Medical Association, *Illustrated Medical Dictionary*, England: London.

## ثانياً : رحلة علاج المصاب بمرض كوفيد-19.

تبدأ رحلة المصاب بمرض فيروس كورونا المستجد بعمل فحص للكشف عن الإصابة بالمرض، وذلك من خلال عمل فحص مسحة الأنف (PCR)<sup>(1)</sup>، ومع ظهور النتيجة الإيجابية، يتم التعامل مع المصاب واتخاذ الإجراءات الصحية اللازمة.

وسوف أذكر الإجراءات المتبعة مع المصابين وكذلك المخالطين؛ لأن المخالط يُعد مريضاً حتى يثبت عكس ذلك، وفق الآتي<sup>(2)</sup>:

### أ: الإجراءات المتبعة مع المريض :

1- إن كانت الأعراض خفيفة يتم قياس درجة حرارة المريض، ومن ثم يتم وضع الأساور للمرضى لمراقبتهم، لضمان عدم خروجهم من المنزل، وقد كانت الإجراءات السابقة أي مع بداية تفشي الفيروس، حجر المصابين في الفنادق والمستشفيات.

2- أما المصابون بالأعراض الشديدة، فيتم نقلهم إلى المستشفى لرعايتهم، حتى تتحسن حالتهم<sup>(3)</sup>.

3- وإذا كان المصاب طفلاً، يتم عمل فحوصات له من خلال مسحة الأنف واللعب، ووضع الإسوارة في يد أمه.

يبقى المريض لمدة عشرة أيام في الحجر الصحي، وبعدها يقوم بعمل فحص طبي من جديد، وفي حالة ظهور النتيجة السلبية، يخرج المتعافي إلى العمل مع الالتزام بالإجراءات الطبية الاحترازية، أما في حالة ظهور النتيجة الإيجابية يبقى في الحجر الصحي، ويتم بعدها إجراء فحص طبي للمصاب للتأكد من خلوه من المرض كل 48 ساعة.

(1) فحص PCR، وهو " تقنية مختبرية تقوم على إكثار نسخ الحمض النووي... في المختبر، ومضاعفة إنتاجها؛ لأجل إجراء الاختبارات والفحوصات الإضافية"، وتصل نسبة دقته من 75% إلى 85%. ينظر: ولي، حنين وآخرون. التحاليل الطبية والأشعة والفحوصات الإكلينيكية وكيفية قراءتها وفهم ما تشير إليه نتائجها، (مطابع النوبار: القاهرة-مصر، 2012م). ص: 169. مقابلة شخصية مع الدكتور محمد الفاتح الطيب، وذلك يوم الخميس الموافق 2021/3/11، في مركز الطبي الوقائي في منطقة الغيبية بإمارة الشارقة.

(2) مقابلة شخصية مع الدكتور محمد الفاتح الطيب، وذلك يوم الخميس الموافق 2021/3/11، في مركز الطبي الوقائي في منطقة الغيبية بإمارة الشارقة.

(3) لا يوجد دواء لفيروس كورونا المستجد. أما الأدوية المستخدمة حالياً لعلاج أعراض مرض كوفيد-19، وبناءً على حالة المريض السريرية يتم العلاج.

ينظر: منظمة الصحة العالمية، مرض فيروس كورونا "كوفيد-19" أسئلة متكررة بشأن فيروسات كورونا المستجد، تاريخ المطالعة 2021/10/2.

[https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019?gclid=EAIaIQobChMIj8fsiLU57wIVCb\\_tCh2uuw9pEAAYASAAEgJsGfD\\_BwE](https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019?gclid=EAIaIQobChMIj8fsiLU57wIVCb_tCh2uuw9pEAAYASAAEgJsGfD_BwE).

أما المهن الحساسة، مثل خط الدفاع الأول الممثل بالأطباء والمرضين حيث يتم التعامل معهم بصورة أخرى، فيتم حجرهم لمدة خمسة أيام، ومن ثم عمل فحصين طبيين متتالين للتأكد من خلوهم من المرض .

ب: الإجراءات المتبعة مع المخالط : يتم اتخاذ الإجراءات الآتية للتعامل مع المخالطين:<sup>(1)</sup>

1- يتم التواصل مع المخالطين من تاريخ ظهور النتيجة للمصاب؛ لفحصهم والتعامل معهم، أما كبار السن فيتم إرسال الطاقم الطبي إليهم للقيام بالإجراء السابق.

2- يقوم المخالط بتوقيع تعهدٍ بالبقاء في المنزل لمدة عشرة أيام؛ لإمكانية ظهور النتيجة الإيجابية خلال هذه المدة.

3- بعد مضي عشرة أيام يستطيع المخالط الخروج من المنزل دون عمل فحص طبي إن لم تظهر الأعراض عليه، أما في حالة ظهور النتيجة الإيجابية مثلاً خلال اليوم الثامن يتم حجره لمدة أسبوعين إلى أن تهدأ الأعراض، ويتم إعطاء المريض تقريراً طبياً يثبت إصابته بالمرض وأنه في الحجر الطبي، لئلا يفصل من عمله .

ثالثاً : حكم الالتزام بالإجراءات الطبية العلاجية – الالتزام بالتداوي :

تناول الفقهاء جزئية حكم الالتزام بالإجراءات الطبية العلاجية، وهو عندهم بمنزلة

التداوي، وقد تعددت آراؤهم على خمسة أقوال وهي كالآتي :

القول الأول : هو إباحة التداوي، وقد ذهب إلى ذلك جمهور العلماء من الحنفية<sup>(2)</sup> والمالكية<sup>(3)</sup> والحنابلة<sup>(4)</sup>، واستدلوا بأدلة منها :

1- قوله تعالى : ﴿ تَمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْأَلْكَ سُبُلَ رَبِّكَ ذُلًّا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل: 69]

<sup>(1)</sup> مقابلة شخصية مع الدكتور محمد الفاتح الطيب، وذلك يوم الخميس الموافق 2021/3/11، في مركز الطبي الوقائي في منطقة الغيبية بإمارة الشارقة.

<sup>(2)</sup> ينظر: المرغيناني، علي بن أبكر. الهداية في شرح بداية المبتدي. تحقيق طلال يوسف، (دار إحياء التراث العربي: بيروت- لبنان). ج:4، ص: 381. الزيعلي، عثمان بن علي. تبين الحقائق شرح كنز الدقائق. المطبعة الكبرى الأميرية-بولاق: القاهرة، 1313هـ) ط1، ج:6، ص:32. ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم. البحر الرائق شرح كنز الدقائق، دار الكتاب الإسلامي: القاهرة - مصر) ط2، ج:8، ص:238.

<sup>(3)</sup> ينظر: ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. تحقيق: مصطفى بن أحمد وآخرون، (وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية: مغرب، 1378هـ) ج:3، ص:227. الرعيبي، محمد بن محمد. مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، (دار الفكر: بيروت – لبنان، 1412هـ/1992م) ط3، ج:2، ص:425.

<sup>(4)</sup> ينظر: ابن مفلح، إبراهيم بن محمد. المبدع في شرح المقنع، (دار الكتب العلمية: بيروت- لبنان، 1418هـ/1997م) ط1، ج:2/ ص:217. الهوتي، منصور بن يونس، الروض المربع شرح زاد المستنقع، (دار المؤيد- مؤسسة الرسالة: بيروت- لبنان) ص:172.

وجه الاستدلال : في هذه الآية دلالة على جواز شرب الدواء والعلاج به، وفي ذلك رد على من كره التداوي من العلماء<sup>(1)</sup>.

2- عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ، فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَعَدْتُ، فَجَاءَ الْأَعْرَابُ مِنْ هَهْنَا، وَهَهْنَا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَدَاوِي؟ فَقَالَ : «تَدَاوُوا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ الْهَرَمُ»<sup>(2)</sup>.

وجه الاستدلال : "قال في فتح الودود الظاهر أن الأمر للإباحة والرخصة وهو الذي يقتضيه المقام فإن السؤال كان عن الإباحة قطعاً للمتبادر في جوابه أنه بيان للإباحة"<sup>(3)</sup>.

القول الثاني : أن التداوي مستحب أي مندوب، ذهب إلى هذا الرأي الكاساني من الحنفية<sup>(4)</sup>، والشافعية<sup>(5)</sup>، واستدلوا بأدلة منها الآتي :

1- عن أبي هريرة ؓ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً»<sup>(6)</sup>.

2- عن جابر بن عبد الله ؓ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءٌ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(7)</sup>.

وجه الإستدلال : إن هذه الأحاديث دالة على استحباب التداوي، وصحة علم الطب وجواز التطيب، وأن ذلك لا ينافي التوكل كما لا ينافي دفع الجوع والعطش، وكل ذلك طلب للعافية ودرء الهلاك، فإذا أخذ المريض الدواء المناسب في الوقت المناسب، بالطريقة المناسبة، يتعافى المصاب بإذن الله سبحانه وتعالى<sup>(8)</sup>.

(1) بتصرف يسير: القرطبي، محمد بن أحمد. الجامع لأحكام القرآن. تحقيق: أحمد البردوني وآخرون، (دار الكتب المصرية: القاهرة- مصر، 1384هـ/1964م) ط2. ج:10، ص:138.

(2) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطب، باب الرجل يتداوى، حديث 3855 رقم، ج:6، ص:5. واللفظ له، قال الترمذي "حديث حسن صحيح". سنن الترمذي، أبواب الطب، باب ما جاء في الدواء والحث عليه، رقم 2038. ج:4، ص:383.

(3) العظيم آبادي، محمد أشرف بن أمير. عون المعبود شرح سنن أبي داود، (دار الكتب العلمية: بيروت- لبنان 1415هـ) ط2. 10/229.

(4) الكاساني، أبو بكر بن مسعود. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع. (دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان 1406هـ/1986م). ط2، 5/127.

(5) النووي، يحيى بن شرف. المجموع شرح المهذب. (دار الفكر: بيروت-لبنان) ج:5، ص:127. السنيني، زكريا بن محمد. أسنى المطالب في شرح روض الطالب. (دار الكتاب الإسلامي: القاهرة- مصر)، ج:1، ص:295.

(6) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء، حديث 5678. ج:7، ص:122.

(7) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب لكل داء دواء واستحباب التداوي، حديث 2204. ج:4، ص:1729.

(8) ينظر: النووي، يحيى بن شرف. شرح النووي على مسلم. (دار إحياء التراث العربي: بيروت - لبنان، 1392هـ) ط2. ج:14، ص:191. العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، طرح التثريب في شرح التقريب، (دار إحياء التراث العربي: بيروت - لبنان)، ج:8، ص:184. ابن حجر، فتح الباري، ج:10، ص:184. أبو زيد، الأوبئة وأثرها على المجتمع، ص:412.

القول الثالث: أن التداوي واجب، وذهب إلى هذا القول طائفة من الحنفية والشافعية والحنابلة<sup>(1)</sup>، واستدلوا بأدلة منها الآتي:

1- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا﴾ [البقرة: 195] وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [النساء: 29].

وجه الاستدلال: أن التداوي يدفع الهلاك فيكون واجباً لتحقيق مقصد حفظ النفس، فيكون تركه حراماً، كترك الشراب والطعام المفضي إلى الموت<sup>(2)</sup>.

2- عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ، فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَعَدْتُ، فَجَاءَ الْأَعْرَابُ مِنْ هَهْنَا، وَهَهْنَا فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ دَاوِي؟ فَقَالَ: «تَدَاوُوا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ الْهَرَمَ»<sup>(3)</sup>.

وجه الاستدلال: قد أمر النبي ﷺ بالتداوي، فلا يجوز تركه<sup>(4)</sup>.

القول الرابع: أن التداوي مباح، ولكن تركه أفضل، وهو قول منصوص عليه في مذهب الإمام أحمد<sup>(5)</sup>، واستدلوا بأدلة منها الآتي:

1- عن عمران بن حصين ﷺ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، قَالُوا: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُمْ الَّذِينَ لَا يَكْتُمُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَعَلَى رِجْلِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»<sup>(6)</sup>.

(1) ينظر: البلخي، نظام الدين. الفتاوى الهندية. (دار الفكر: بيروت- لبنان 1310هـ) ط2، ج5، ص:355. الغزالي، محمد بن محمد. إحياء علوم الدين. (دار المعرفة، بيروت- لبنان)، ج:4، ص:283. المرادوي، علي بن سليمان، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن وآخرون، (مجر للطباعة، القاهرة- مصر، 1415هـ/1995م) ط1، ج:24، ص:440، ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، مجموع الفتاوى، ج:21، ص:565.

(2) ينظر: الرازي، محمد بن عمر. التفسير الكبير. (دار إحياء التراث: بيروت - لبنان، 1420هـ) ط3، 202/5. أبو زيد، الأوبنة وأثرها على المجتمع، ص:413.

(3) سبق تخريجه في ص:19.

(4) ابن حزم، علي بن أحمد، المحلى بالآثار، (دار الفكر: بيروت- لبنان) ج:6، ص:96.

(5) ابن مفلح، المبدع، 217/2. الجهوتي، الروض المربع، ص:172.

(6) رواه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب، حديث 371.

وجه الدلالة : أن ترك العلاج والكي والرقي هو أقرب إلى التوكل، والرضا بما كتبه الله تعالى، وأن السعي وراء العلاجات لا ينقص مدة المرض إلا بقدره الله تعالى، ولهذا ذهب بعض أهل العلم إلى أن ترك العلاج أفضل للفضيلة المذكورة في الحديث<sup>(1)</sup>.

2- عن عطاء بن أبي باح قال، قال لي ابن عباس رضي الله عنهما: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ، أَتَيْتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ» فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا<sup>(2)</sup>.

وجه الدلالة : من الحديث: "أن اختيار البلاء والصبر عليه يورث الجنة، وأن الأخذ بالشدّة أفضل من الأخذ بالرخصة لمن علم من نفسه أنه يطيق التماذي على الشدة، ولا يضعف عن التزامها"<sup>(3)</sup>.

القول الخامس : هو أن التداوي مشروع وتعتبره الأحكام التكليفية، فقد يكون واجباً، أو مندوباً، أو مباحاً، أو مكروهاً، بالنظر إلى اعتبارات عدة تتعلق بحال المريض والعلاج نفسه، وممن قال به ابن تيمية، وابن عثيمين، وهو قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي .

وقد بين الإمام ابن تيمية حالات التداوي فقد قال : "أن منه ما هو محرم ومنه ما هو مكروه ومنه ما هو مباح؛ ومنه ما هو مستحب وقد يكون منه ما هو واجب وهو: ما يعلم أنه يحصل به بقاء النفس لا بغيره كما يجب أكل الميتة عند الضرورة فإنه واجب عند الأئمة الأربعة وجمهور العلماء"<sup>(4)</sup>.

وأرى أن اختتم حكم التداوي في هذا القول بقرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي بشأن حكم العلاج الطبي حيث نص على الآتي<sup>(5)</sup>:

(1) ينظر: ابن عبد البر، التمهيد، ج:5، ص:265 و267، إبراهيم القرطبي، أحمد بن عمر، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، تحقيق محيي الدين ديب مستو، (دار ابن كثير: دمشق- سوريا ، 1417هـ/1997م) ط1، ج:1، ص:464.

(2) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المرضى، باب فضل من يصرع من الريح، حديث 5652، ج:7، ص:116.

(3) بدر الدين العيني، محمود بن أحمد، عمدة القاري في شرح صحيح البخاري، (دار إحياء التراث العربي: بيروت- لبنان) ج:21، ص:215.

(4) ابن تيمية، مجموع الفتاوى، ج:18، ص:12.

(5) ينظر: قرار المجمع الفقهي الإسلامي الدولي رقم 67 (5/7)، المنعقد في دورة مؤتمره السابع بجدة في المملكة العربية السعودية من 7-12 ذو القعدة 1412هـ الموافق 14-9 أيار (مايو) 1992م.

الأصل في حكم التداوي أنه مشروع، لما ورد في شأنه في القرآن الكريم والسنة القولية والفعلية، ولما فيه من "حفظ النفس" الذي هو أحد المقاصد الكلية من التشريع.

وتختلف أحكام التداوي باختلاف الأحوال والأشخاص :

- فيكون واجباً على الشخص إذا كان تركه يفضي إلى تلف نفسه أو أحد أعضائه أو عجزه، أو كان المرض ينتقل ضرره إلى غيره، كالأمراض المعدية.

- ويكون مندوباً إذا كان تركه يؤدي إلى ضعف البدن ولا يترتب عليه ما سبق في الحالة الأولى.

- ويكون مباحاً إذا لم يندرج في الحالتين السابقتين.

- ويكون مكروهاً إذا كان بفعل يخاف منه حدوث مضاعفات أشد من العلة المراد إزالتها.

**الرأي الراجح :** القول الخامس هو القول الراجح في المسألة؛ لأنه يتماشى مع مقاصد

الشريعة، التي تقر حفظ النفس ودفع الهلاك عنها وإزالة الضرر. كما أنه يجمع بين الأقوال، والجمع بينها أولى من ترك أحدها<sup>(1)</sup>.

**رابعاً :** الحكم الفقهي للالتزام مريض كوفيد-19 بالإجراءات الطبية العلاجية :

بعد عرض حكم الالتزام بالإجراءات الطبية العلاجية بشكل عام، سأذكر حكم

العلاج من مرض كوفيد-19، وذلك بذكر حكم مرحلتين، فأولاً حكم الالتزام بالإجراءات

العلاجية الطبية في مرحلة ظهور الأعراض، ومن ثم حكم الالتزام بالإجراءات العلاجية

الطبية في مرحلة التيقن من المرض :

**أ. حكم الالتزام مريض كوفيد-19 بالإجراءات العلاجية الطبية في مرحلة الاشتباه بظهور**

**المرض :** تتشابه أعراض مرض كوفيد-19 مع أعراض أمراض أخرى مثل الإنفلونزا

والحساسية ونزلات البرد، مما يجعل التمييز صعباً نوعاً ما، فبداية تظهر أعراض مرض

كوفيد-19 على شكل سعالٍ وارتفاعٍ في درجة الحرارة وصداعٍ في الرأس<sup>(2)</sup>، ويسمى الشخص

الذي تظهر عليه علامات المرض التي تدل على أنه يحمل العامل الممرض<sup>(3)</sup> "الشخص

<sup>(1)</sup> ينظر أبوظة، صالح كمال. 2007. التداوي بالمحرمات دراسة فقهية مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة، ص:31.

<sup>(2)</sup> مايو كلينيك، الولايات المتحدة الأمريكية، كوفيد 19 والزكام والحساسية والإنفلونزا: ما هي الاختلافات؟، تاريخ المطالعة

<https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/in-depth/covid-2021/10/2-19-cold-flu-and-allergies-differences/art-20503981>

<sup>(3)</sup> العامل الممرض: " هو العامل المسبب للمرض المعدي". القانون الاتحادي رقم (14) في شأن مكافحة الأمراض السارية لسنة (2014)

المادة (1).

حكم الالتزام بالإجراءات الطبية المتعلقة بكوفيد 19 : دراسة طبية فقهية قانونية المشتبه بإصابته"<sup>(1)</sup>، ولذلك قد يطلب الأطباء بعض الفحوصات للتأكد من إصابته بمرض كوفيد-19.

وعليه، تدور هذه المرحلة حول اكتشاف ماهية المرض والتأكد مما إذا كان المرض هو كوفيد-19 أم لا، فينبغي على المريض اتباع الإرشادات التالية:<sup>(2)</sup>

- 1- عدم الخروج من المنزل وتجنب الاختلاط مع الآخرين.
  - 2- الاتصال بمقدم الرعاية الصحية وتزويدهم بالبيانات المتعلقة بالمريض، لأخذ المشورة وإجراء الفحوصات اللازمة للتأكد من الإصابة.
  - 3- عدم السفر.
  - 4- تغطية الأنف والفم عند السعال.
  - 5- المحافظة على نظافة اليدين بغسلهما أو تعقيمهما باستخدام المعقمات الكحولية.
- وبناء على ذلك، يكون حكم التداوي وطلب العلاج لهذه المرحلة واجباً؛ وهذا ما ذهب إليه مجمع الفقه الدولي ضمن توصيات الندوة الطبية الفقهية الثانية بعنوان " فيروس كورونا المستجد وما يتعلق به من معالجات طبية وأحكام شرعية" فقد ورد في البند 6 " لا يجوز لمن ظهرت عليه أعراض المرض أن يخفي ذلك عن السلطات الطبية المختصة وكذلك عن المخالطين له، كما ينبغي على من يعرف مصاباً غير آبه بالمرض أن يعلم الجهات الصحية"<sup>(3)</sup>، وأيضاً ما صدر عن مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي فقد ورد في بيانه: " يحرم شرعاً على كل من أصيب بهذا المرض أو يشتبه بإصابته به؛ التواجد في الأماكن العامة، أو الذهاب إلى المسجد لحضور صلاة الجماعة أو الجمعة أو العيدين، ويجب عليه الأخذ بجميع الاحتياطات اللازمة: بدخوله في الحجر الصحي، والتزامه بالعلاج الذي تقرره الجهات الصحية في الدولة"<sup>(4)</sup>.

(1) المصدر السابق نفسه.

(2) الجهات الصحية (وزارة الصحة ووقاية المجتمع وجهات أخرى)، دولة الإمارات العربية المتحدة، فيروس كورونا الجديد. تاريخ المطالعة <https://www.dha.gov.ae/Documents/coronavirus.pdf>.2021/10/2

(3) مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الندوة الطبية الفقهية الثانية بعنوان " فيروس كورونا المستجد وما يتعلق به من معالجات طبية

وأحكام شرعية"، تم عقد الندوة عن بعد، بتاريخ 23/ شعبان/ 1441 هـ، الموافق 16/ إبريل/ 2020م.

(مجلس الإمارات للإفتاء، بخصوص ما يتعلق بأداء أحكام العبادات الجماعية مع انتشار ( فيروس كوفيد-19) الفتوى رقم 11 لسنة 4)+ (2020م.

وذلك لأن مرض كوفيد-19 يعد مرضاً معدياً سريع الانتشار، وإن كان المريض غير متأكد من إصابته بالمرض، ففي طلب العلاج في هذه المرحلة توعية للمريض بمخاطر المرض، وإعطائه العناية وطمأنة له إن لم يصبه المرض، وأيضاً لرفع الضرر عن الآخرين ومنع انتشار العدوى بين الناس.

كما يجوز لولي الأمر تشريع ما يرى فيه خيراً للعباد في أمر دينهم ودنياهم، فلا يجوز الخروج عن أمره لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء:59].

ب: حكم الالتزام المريض بالإجراءات العلاجية الطبية في مرحلة التيقن من المرض:

قد تم بيان رحلة مريض كوفيد-19 بعد ظهور النتيجة الإيجابية التي تؤكد إصابته بالمرض، وأن أحوال المرضى تنقسم إلى حالتين: الأولى مرضى تظهر عليهم أعراض خفيفة إلى متوسطة يطلب منهم البقاء في المنزل، والثانية مرضى تظهر عليهم أعراض شديدة تستدعي الذهاب بهم إلى المستشفى وتوفير الرعاية الطبية اللازمة، أما المخالطون فهم مرضى حتى يثبت عكس ذلك، فيتم حجرهم في البيت لمدة زمنية معينة. وعليه؛ يكون حكم التداوي لهذه المرحلة واجباً، وهذا ما ذهب إليه مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي فقد ورد في بيانه: "يجب شرعاً على جميع فئات وشرائح المجتمع الالتزام التام بكل التعليمات الصحية والتنظيمية الصادرة عن الجهات المختصة في الدولة، بالإضافة إلى اتخاذ جميع التدابير اللازمة لمنع انتقال المرض وانتشاره، ولا يجوز شرعاً مخالفتها بأي حالٍ من الأحوال".<sup>(1)</sup>

ويمكن الاستدلال لهذا الرأي بالأدلة الآتية:

1- إن عدم التداوي من مرض كوفيد-19 قد يؤدي إلى هلاك النفس، أو تلف بعض الأعضاء كالرئة، وقد نهانا الله سبحانه وتعالى عن الإضرار بالنفس فقال: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا﴾ [البقرة: 195]

(1) مجلس الإمارات للإفتاء، بخصوص ما يتعلق بأداء أحكام العبادات الجماعية مع انتشار (فيروس كوفيد-19) الفتوى رقم 11 لسنة 2020م.

2- إن عدم الالتزام بالإجراءات الطبية العلاجية من مرض كوفيد-19 قد ينقل العدوى إلى الآخرين<sup>(1)</sup>، فإن ذلك إضراراً بهم، وقد يؤدي في بعض الحالات إلى وفاة بعض الأفراد الذين انتقلت لهم العدوى، وقد قال رسول الله ﷺ: " لا ضرر ولا ضرار"<sup>(2)</sup>.

3- إن التداوي وطلب العلاج هو واجب في المرحلة الماضية وهي ظهور أعراض المرض، فمن باب أولى أن يكون واجبا في هذه المرحلة .

**المطلب الثاني : الحكم القانوني للالتزام بالإجراءات الطبية المتعلقة بمرض كوفيد-19 :**  
سيتم بيان الحكم القانوني للالتزام بالإجراءات الطبية بشكل عام ودون الدخول في الفرعيات بسبب محدودية نطاق البحث .

نص قانون دولة الإمارات العربية المتحدة في شأن مكافحة الأمراض السارية في المادة (31) البند الأول على الآتي: "1- يحظر على الشخص الذي يعلم أنه مصاب أو مشتبه بإصابته بأي من الأمراض السارية والتي تحددها الإدارة المعنية، السفر أو الانتقال إلى أي مكان آخر غير المنشأة الصحية إلا بموافقة الوزارة أو الجهة المعنية"<sup>(3)</sup>.

كما تنص المادة (38) على العقوبة المقررة في حال عدم الالتزام بالمادة (31) فنص على الآتي: " يعاقب كل من يخالف أي حكم من أحكام البندين (2و1) من المادة 31 والمادتين (32) و(33)، من هذا القانون بالحبس، وبالغرامة التي لا تقل عن عشرة آلاف درهم ولا تجاوز خمسين ألف درهم، أو بإحدى هاتين العقوبتين"<sup>(4)</sup>.

وإن سلطة ولي الأمر تلزم المرضى بالعلاج، كما في قانون مكافحة الأمراض السارية في دولة الإمارات<sup>(5)</sup> ففي المادة (32) : " يجب على المصاب عند معرفة إصابته بمرض من الأمراض الواردة بهذا القانون والمخالطين له، التوجه إلى الوزارة أو الجهة الصحية لتلقي العلاج والمشورة والتوعية بمخاطر المرض" ونصت المادة (33) على : " على المصاب عند معرفة إصابته بمرض من الأمراض الالتزام بالتدابير الوقائية وتنفيذ الوصفات الطبية والتقيد بالتعليمات التي تعطى له، بهدف الحيلولة دون نقل العدوى إلى الآخرين".

(1) ينظر: قرار المجمع الفقهي الإسلامي الدولي رقم 67 (5/7)، المنعقد في دورة مؤتمره السابع بجدة في المملكة العربية السعودية من 7-12 ذو القعدة 1412هـ الموافق 14-9 أيار ( مايو) 1992م.

(2) سبق تخريجه في ص : 16 .

(3) القانون الاتحادي رقم (14) في شأن مكافحة الأمراض السارية لسنة (2014) المادة (31).

(4) القانون الاتحادي رقم (14) في شأن مكافحة الأمراض السارية لسنة (2014) المادة (38).

(5) المصدر نفسه ، المواد (11) (32) (33)

أما في حالة رفض المريض للعلاج المقرر له فيتم إخضاعه للعلاج الإلزامي وهو ما نصت عليه المادة (11): " للوزارة والجهة الصحية إصدار قرار الاستشفاء الإلزامي لإخضاع المصابين بالأمراض الواردة في هذا القانون في حالة رفضهم مباشرة أو متابعة العلاج المقرر لهم رغم إخطارهم بضرورة ذلك، وعلى الجهات المعنية مراعاة تنفيذ ذلك كل فيما يخصه، ولها أن تستعين بالسلطة العامة لتنفيذ هذا القرار". وقد نص القانون على العقوبات في حال مخالفة المواد السابقة، فمخالفة المادة (32) والمادة (33) وردت في المادة (38)<sup>(1)</sup>. أما مخالفة المادة (11) المتعلقة بقرار الاستشفاء الإلزامي فهي تغريمه خمسون ألف درهم، فقد ورد في قرارات النائب العام في البند 1: "مخالفة رفض تنفيذ قرار الاستشفاء الإلزامي الصادر للمصابين بفيروس كورونا أو الامتناع عن مباشرة أو متابعة العلاج المقرر. رغم إخطار المصاب بضرورة ذلك، أو عدم الامتثال للتنفيذ في الأماكن المخصصة، غرامة خمسين ألف درهم. ويجوز للمختصين الاستعانة بالسلطة العامة لتنفيذ هذا القرار"<sup>(2)</sup>. وعليه؛ يفهم مما تقدّم أن المريض المصاب بكوفيد 19 ملزم بالالتزام بالإجراءات الطبية الاحترازية والعلاجية، وإلا تعرض للعقوبة.

<sup>(1)</sup> سبق ذكرها في ص 25 و 26.

<sup>(2)</sup> الشامسي، حمد سيف، جدول بتعديل قرار النائب العام رقم (38) لسنة 2020، بشأن تطبيق لائحة ضبط المخالفات والجزاءات الإدارية للحد من انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19). نيابة العامة دولة الإمارات العربية. يوليو 2021.

### الخاتمة :

حوى البحث عدة نتائج ؛ ومن أهمها :

- 1- إن مرض كوفيد-19 : هو مرض معدٍ من سلالة فيروس كورونا، يتسبب بعدوى في الجهاز التنفسي، تتراوح أعراضه بين الخفيفة والشديدة بناءً على حالة المريض .
  - 2- يجب الالتزام بالإجراءات الطبية الاحترازية المتعلقة بمرض كوفيد 19 شرعاً وقانوناً : وتمثل بمجموعة إرشادات لوقاية الإنسان منه قبل وقوعه ، وتمنع انتشار العدوى إذا وقعت، وتشمل العزل الصحي والحجر الصحي .
  - 3- يجب الالتزام بالإجراءات الطبية العلاجية المتعلقة بمرض كوفيد-19 شرعاً وقانوناً؛ لأنه مرضٌ معدٍ قد يتسبب بالوفاة، أو بتعطيل عضو من أعضاء الجسم .
- أما توصية البحث فتمثل بإجراء المزيد من البحوث بشأن مرض كوفيد-19 من ناحية فقهية، لأن البحوث الطبية لازالت قائمة حتى الآن، مما يعني ظهور مسائل جديدة تحتاج إلى معرفة أحكامها الفقهية .

### المصادر والمراجع :

#### المصادر والمراجع العربية :

- إبراهيم القرطبي، أحمد بن عمر، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، تحقيق محي الدين ديب ميستو، دار ابن كثير، دمشق- سوريا ، ط.1، 1417هـ-1997م .
- ابن القيم، محمد بن أبي بكر، الطرق الحكمية، مكتبة دار البيان، د.ت.
- ابن النجيم، زين الدين بن إبراهيم، الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط.1، 1419هـ/1999
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم . مجموع الفتاوى، تحقيق : عبد الرحمن بن محمد، مجمع الملك فهد : المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية، 1426هـ/1995م .
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي . فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت – لبنان، 1379هـ .
- ابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد، الفتاوى الفقهية الكبرى، المكتبة الإسلامية، د.ت.
- ابن حزم، علي بن أحمد، المحلى بالآثار، دار الفكر، بيروت-لبنان، د.ت.
- ابن عابدين، محمد بن أمين. رد المحتار على الدر المختار. مطبعة مصطفى البابي وأولاده، مصر، ط.2، 1386هـ/1966م
- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. الاستدكار. تحقيق سالم عطا ومحمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط.1، 1421هـ/2000م .

- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. تحقيق: مصطفى بن أحمد وآخرون، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، 1378هـ.
- ابن فارس، أحمد بن فارس. مقاييس اللغة. تحقيق عبد السلام محمد، دار الفكر، بيروت-لبنان، 1399هـ/1979م
- ابن ماجه، محمد بن يزيد. سنن ابن ماجه. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية، بيروت-لبنان، ط.1، 1430هـ/2009م.
- ابن مفلح، إبراهيم بن محمد. المبدع في شرح المقنع، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط.1، 1418هـ/1997م.
- ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب. دار الصادر، بيروت-لبنان، ط.3، 1414هـ.
- ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم. البحر الرائق شرح كنز الدقائق، دار الكتاب الإسلامي: القاهرة – مصر، ط.2، د.ت.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث. سنن أبو داود، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل، دار الرسالة العالمية، بيروت – لبنان، ط.1، 1430هـ/2009م.
- أبو طه، صالح كمال. 2007. التداوي بالمحرمات دراسة فقهية مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة، ص:31.
- أبوزيد، وائل سعيد. الأوبئة وأثرها على المجتمع دراسة فقهية طبية مقارنة. مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية-مصر، ط.1، 2014.
- البار، محمد علي. العدوى بين الطب وحديث المصطفى ﷺ، دار الفتح، عمان-الأردن، 1432هـ/2011م.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري، تحقيق مجموعة من العلماء، دار طوق النجاة، بيروت-لبنان، ط.1، 1422هـ.
- بدر الدين العيني، محمود بن أحمد. عمدة القاري في شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، د.ت.
- البلخي، نظام الدين. الفتاوى الهندية. دار الفكر، بيروت-لبنان، ط.2، 1310هـ.
- المهوتي، منصور بن يونس، الروض المربع شرح زاد المستقنع، دار المؤيد-مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، د.ت.
- المهوتي، منصور بن يونس، كشف القناع عن متن الإقناع، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د.ت.
- تاج الدين السبكي، عبد الوهاب بن علي، الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط.1، 1411هـ/1991.
- الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، تحقيق: أحمد شاكر وآخرون، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط.2، 1395هـ/1975م.
- الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله، المستدرک على الصحيحين وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي، دار المعرفة، بيروت-لبنان، د.ت.
- حكومة دبي، مركز التحكم والسيطرة لمكافحة فيروس كورونا. إرشادات إدارة الحجر والعزل الصحي في ظل انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19). حكومة دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2020م.
- الخرشي، محمد بن عبد الله. شرح مختصر خليل، دار الفكر، بيروت-لبنان، د.ت.
- الخطيب الشريبي، محمد بن أحمد. مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1415هـ-1994م.

حکم الالتزام بالإجراءات الطبية المتعلقة بكوفيد 19 : دراسة طبية فقهية قانونية

- الدسوقي، محمد بن أحمد. حاشية الدسوقي، دار الفكر، بيروت-لبنان، د.ت.
- الرازي، محمد بن عمر. التفسير الكبير. دار إحياء التراث، بيروت – لبنان، ط.3، 1420هـ.
- الرعي، محمد بن محمد. مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط.3، 1412هـ/1992م.
- الزرقا، أحمد بن الشيخ محمد، شرح القواعد الفقهية. دار القلم، دمشق- سوريا، ط.2، 1409هـ/1989م.
- الزيعلي، عثمان بن علي. تبیین الحقائق شرح كنز الدقائق، المطبعة الكبرى الأميرية-بولاقي: القاهرة، ط.1، 1313هـ.
- السنيني، زكريا بن محمد. أسنى المطالب في شرح روض الطالب، دار الكتاب الإسلامي: القاهرة- مصر، د.ت.
- السيف، عبد الإله بن سعود. 2004م. أحكام الأمراض المعدية في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود، المملكة العربية السعودية.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. الأشباه والنظائر، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط.1، 1411هـ/1990م.
- الشماسي، حمد سيف، جدول بتعديل قرار النائب العام رقم (38) لسنة 2020، بشأن تطبيق لائحة ضبط المخالفات والجزاءات الإدارية للحد من انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19). نيابة العامة دولة الإمارات العربية. يوليو 2021.
- الشواف، أحمد عيد. الأحكام الفقهية المتعلقة بالأوبئة والأمراض المعدية، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية- مصر، ط.1، 2021.
- الطيب، محمد الفاتح. مقابلة شخصية، وذلك يوم الخميس الموافق 2021/3/11، في مركز الطبي الوقائي في منطقة الغيبية بإمارة الشارقة.
- العادلي، مهدي، أمراض المناعة "الجهاز المناعي و أمراض المناعة بشكل مبسط". مؤسسة حمد الطبية، الدوحة- قطر، 2014م.
- العايد، أحمد وآخرون، المعجم العربي الأساسي. دار النشر لاروس، القاهرة- مصر، 2003م.
- العدوي، علي بن أحمد. حاشية العدوي على كفاية الطالب الرباني، تحقيق: يوسف الشيخ البقاعي، دار الفكر: بيروت-لبنان، 1414هـ/1994م.
- العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، طرح التثريب في شرح التقريب، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، د.ت.
- العظيم آبادي، محمد أشرف بن أمير. عون المعبود شرح سنن أبي داود، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط.2، د.ت.
- الغزالي، محمد بن محمد. إحياء علوم الدين. دار المعرفة، بيروت-لبنان، د.ت.
- الفتنجري، أحمد شوقي. الطب الوقائي في الإسلام، الهيئة المصرية العامة للكتب، مصر، د.ت.
- الفيومي، أحمد بن محمد. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت-لبنان، د.ت.
- قاسم، علي محمد. التعامل مع الأوبئة في ضوء الفقه الإسلامي. دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية- مصر، 2014م.
- القرطبي، محمد بن أحمد. الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وآخرون، دار الكتب المصرية، القاهرة- مصر، ط.2، 1384هـ/1964م.
- قلعي، محمد رواس، لغة الفقهاء، دار النفائس: عمان -الأردن، ط.1، 1416هـ/1996م.
- الكاساني، أبو بكر بن مسعود. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع. دار الكتب العلمية: بيروت – لبنان، ط.2، 1406هـ/1986م.

- كروفورد، دوروثي إتش. الفيروسات مقدمة قصيرة جداً. ترجمة أسامة فاروق، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة- مصر، ط.1، 2012م
- كنعان، أحمد محمد. الموسوعة الطبية الفقهية (موسوعة جامعة الأحكام الفقهية في الصحة والمرض والممارسات الطبية)، دار النفائس، بيروت- لبنان، ط.1، 1420هـ/2000م.
- اللجنة الوطنية الصينية للصحة ومكتب الإدارة الوطنية للطب الصيني، الدليل الشامل لفيروس كورونا المستجد (معارف عامة، طرق الوقاية، الرعاية النفسية، الشائعات). ترجمة إيمان سعيد وآخرون، بيت الحكمة، القاهرة- مصر، ط.1، 1441هـ/2020م.
- مالك، مالك بن أنس، الموطأ. تحقيق: محمد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي: بيروت- لبنان، 1406هـ/1985م
- المرادوي، علي بن سليمان، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن وآخرون، (هجر للطباعة، القاهرة- مصر، ط.1، 1415هـ/1995م
- المرغيناني، علي بن أكبر. الهداية في شرح بداية المبتدي. تحقيق طلال يوسف، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، د.ت.
- المعقل، خليل بن إبراهيم ومجموعة من العلماء والباحثين، الموسوعة العربية العالمية. (مؤسسة أعمال الموسوعة: الرياض- المملكة العربية السعودية، ط.2، 1999م
- النراوي، أحمد بن غانم، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني. دار الفكر: بيروت- لبنان، 1415هـ/1995م.
- النووي، يحيى بن شرف. المجموع شرح المذهب. دار الفكر: بيروت- لبنان، د.ت.
- النووي، يحيى بن شرف. شرح النووي على مسلم. دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط.2، 1392هـ
- النيسابوري، مسلم بن حجاج صحيح مسلم، تحقيق: محمد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية- فيصل عيسى البابي الحلبي: القاهرة- مصر، د.ت.
- ولي، حنين وآخرون. التحاليل الطبية والأشعة والفحوصات الإكلينيكية وكيفية قراءتها وفهم ما تشير إليه نتائجها، مطابع النوبار: القاهرة- مصر، 2012م
- مجلس الإمارات للإفتاء، بخصوص ما يتعلق بأداء أحكام العبادات الجماعية مع انتشار ( فيروس كوفيد-19) الفتوى رقم 11 لسنة 2020م.
- مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الندوة الطبية الفقهية الثانية بعنوان " فيروس كورونا المستجد وما يتعلق به من معالجات طبية وأحكام شرعية"، تم عقد الندوة عن بعد، بتاريخ 23/ شعبان/ 1441هـ، الموافق 16/ إبريل/2020م.
- المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها، الدليل التوعوي الشامل عن فيروس كورونا (كوفيد-19). شؤون تعزيز وتحسين الصحة، المملكة العربية السعودية، 2020م.
- منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة العامة والسكان، الدليل الإرشادي للوقاية من مرض فيروس كورونا (كوفيد -19) للعاملين في المجال التوعوي في المجتمع، الجمهورية اليمنية، 2020م.
- هيئة الصحة بدبي، حكومة دبي. الدليل الإرشادي لمخالطي الحالات الإيجابية لمرض كوفيد-19، حكومة دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، يناير 2021.

حکم الالتزام بالإجراءات الطبية المتعلقة بكوفيد 19 : دراسة طبية فقهية قانونية

اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية وآخرون، رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد – 19 والسيطرة عليه في المدارس.

القانون الاتحادي رقم (14) في شأن مكافحة الأمراض السارية لسنة (2014) المادة (1).

قرار المجمع الفقهي الإسلامي الدولي رقم 67 ( 5/7)، المنعقد في دورة مؤتمره السابع بجدة في المملكة العربية السعودية من 7-12 ذو القعدة 1412هـ الموافق 9-14 أيار (مايو) 1992م.

مصادر عربية من مواقع إلكترونية :

الجهات الصحية (وزارة الصحة ووقاية المجتمع وجهات أخرى)، دولة الإمارات العربية المتحدة، فيروس كورونا

الجديد تاريخ المطالعة 2021/10/2. <https://www.dha.gov.ae/Documents/coronavirus.pdf>

مايو كلينيك، الولايات المتحدة الأمريكية، كوفيد 19 والزكام والحساسية والإنفلونزا: ما هي الاختلافات؟، تاريخ

المطالعة 2021/10/2

<https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/in-depth/covid-19-cold-flu-and-allergies-differences/art-20503981>

مركز السيطرة على الأمراض والوقاية، العزل والحجر الصحي، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية. تاريخ

المطالعة 2021/10/2

[https://www.cert-la.com/downloads/education/arabic/ARB\\_IsoQuar.pdf](https://www.cert-la.com/downloads/education/arabic/ARB_IsoQuar.pdf)

مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز أبحاث، المملكة العربية السعودية. فيروس كورونا المستجد " Covid-

19" أسئلة وأجوبة. تاريخ المطالعة 2021/10/2

<https://www.kfshrc.edu.sa/ar/home/covid/faq>

منظمة الصحة العالمية المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة. تاريخ المطالعة

2021/10/2

<http://www.emro.who.int/ar/health-topics/severe-acute-respiratory-syndrome/severe-acute-respiratory-syndrome.html>

منظمة الصحة العالمية ( 2019). فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق أوسط التنفسية ، تاريخ المطالعة

2021/10/2

[https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/middle-east-respiratory-syndrome-coronavirus-\(mers-cov\)](https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/middle-east-respiratory-syndrome-coronavirus-(mers-cov))

منظمة الصحة العالمية ( 2020) . مرض فيروس كورونا (كوفيد-19): سؤال وجواب. تاريخ المطالعة

2021/10/2

<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>

منظمة الصحة العالمية ( 2020)، بحث جديد يساعد على تحسين فهم أثر كوفيد-19 على الحامل ورضيعها.

تاريخ المطالعة 2021/10/2

<https://www.who.int/ar/news/item/13-01-1442-new-research-helps-to-increase-understanding-of-the-impact-of-covid-19-for-pregnant-women-and-their-babies>

منظمة الصحة العالمية (2021)، مرض فيروس إيبولا.. تاريخ المطالعة 2021/10/2

<https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/ebola-virus-disease>

منظمة الصحة العالمية (2020)، مرض فيروس كورونا "كوفيد-19" أسئلة متكررة بشأن فيروسات كورونا  
المستجدة، تاريخ المطالعة 2021/10/2

<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus->

[2019?gclid=EAIaIQobChMIj8fslLu57wIVCb\\_tCh2uuw9pEAAYASAAEgJsGfD\\_BwE](https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019?gclid=EAIaIQobChMIj8fslLu57wIVCb_tCh2uuw9pEAAYASAAEgJsGfD_BwE)

وزارة الصحة ووقاية المجتمع في دولة الإمارات، فيروس كورونا المستجد كوفيد – 19 دليل لدعم صحة المجتمع.  
تاريخ المطالعة 2021/10/2

[https://www.mohap.gov.ae/Documents/Banner/Covid-19%20Brochure%20-](https://www.mohap.gov.ae/Documents/Banner/Covid-19%20Brochure%20-%2022%20April%202020%20Ar.pdf)  
[%2022%20April%202020%20Ar.pdf](https://www.mohap.gov.ae/Documents/Banner/Covid-19%20Brochure%20-%2022%20April%202020%20Ar.pdf)

وزارة الصحة ووقاية المجتمع، دولة الإمارات العربية المتحدة، مصطلحات متكررة، تاريخ المطالعة 2021/10/2

<https://www.mohap.gov.ae/ar/AwarenessCenter/Pages/Abbreviations.aspx>

#### مصادر أجنبية من مواقع الكترونية :

The British Medical Association, Illustrated Medical Dictionary, England London.

Henry Ford Health system, Michigan, Henry Ford Live Well. (2020, April). What Does COVID-19 Do to Your Body? . Retrieved October 2,2021, web site:

<https://www.henryford.com/blog/2020/04/what-does-covid19-do-to-your-body>

Harvard University, Cambridge, Harvard Medical school. (2021,September).

Coronavirus outbreak and kids. Retrieved October 2, 2021, web site:

<https://www.health.harvard.edu/diseases-and-conditions/coronavirus-outbreak-and-kids>

Harvard University, Cambridge, Harvard Medical school. (2021, August), COVID-19 basics, Retrieved October2, 2021, web site:

<https://www.health.harvard.edu/diseases-and-conditions/covid-19-basics>

Harvard University, Cambridge, Harvard Medical school. (2021, September).

Preventing the spread of the coronavirus. Retrieved October 11, 2020, web site:

<https://www.health.harvard.edu/diseases-and-conditions/preventing-the-spread-of-the-coronavirus>

the Johns Hopkins University, Maryland, Johns Hopkins Medicine. (2020,JUNE).

Coronavirus and COVID-19: Who is at higher risk? , Retrieved October 2, 2021, web site:

<https://www.hopkinsmedicine.org/health/conditions-and-diseases/coronavirus/coronavirus-and-covid19-who-is-at-higher-risk>